الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٢٧ اكـــوبـــر ١٩٩١

الناس والاقتصاد

الصمت الرهيب

السيد / .....

تحية طيبة وبعد

كتبت مشكورا منذ فترة عن مساكننا مع شركة الشريف وانتظرت في لهفة اى رد فعل من جانب المسئولين دون جدوى فهل هانت الى هذا الحد حقوق المطاع عريض من هذا الشعب يصل انينه لمسئوليه دون مجيب ؟ إلى من نشكو الامنا وعذابنا إذن .. واين هى حكومتنا واين هيئة سوق المال وقد خولها القانون الكثير .. بل اين نوابنا الافاضل الذين اوصلناهم الى هذا المجلس للتصفيق وجمع توقيعات الوزراء لمصالحهم الخاصة ... الا يشعرون بما نحن فيه ؟

لماذا لايتدخل رئيس الحكومة وقطاع عريض من هذا الشعب يئن ويستجير ؟ ان ما يقال من اننا وضعنا مدخراتنا بمحض ارادتنا فهذا قول مردود عليه بان الدولة هى السبب فالاعلام وقتها لم ينبه الشعب . بل وبعض مسئولى الدولة قاموا بافتتاح مشروعات هذه الشركات وادخر بعضهم ايضا فيها ..... وتركوا الغلابة في مهب الريح يعتصرهم الالم وتفتك بهم الحاجة وتتكدس معهم الكوبونات المستحقة السداد دون اى رد فعل .

لقد كنا نحصل على مانريد دون اى عقبة قبل ان تتدخل الدولة بحجة حماية اموالنا لكنها بعد تدخلها اضاعتها واضاعتنا معها .

وبالله عليك ان كانت هذه الشركات مخالفة للقانون فكيف قامت وكيف تركت لاكثر من عشر سنوات دون وقفة ؟ هل ضرب المسئولون على اذانهم كاهل الكهف فلم يسمعوا او يروا طوال هذه السنوات ؟

ان ميزانيات الشريف منذ عام ١٩٨٨ لم تظهر حتى الآن ولم يتم صرف كوبون الرابع ولا الخامس ولا السادس الذي حل ميعاده هو الاخر ولم تتحرك هيئة سوق المال الشريفة بالنسبة لعدم الصرف او الميزانيات التي لم تظهر طوال اربع سنوات رغم صلاحياتها القانونية ورغم شكاوانا المتكررة لها فبالله عليك بماذا نفسر ذلك الصمت الرهيب ؟

اننا نفوض امرنا الى الله واريد مع ملايين المودعين حسبنا الله ونعم الوكيل في كل مسئول يتقاعس عن نجدتنا وفي كل كاتب يبخل بقلمه دفاعا عن حقوقنا خوفا او طمعا والهمنا الله الصبر حتى يحكم بيننا .

هذا وقد وقعت على رسالتي بخط يدي لاعفائك من اى مسئولية ان حتمت عليك امانة الكلمة نشرها فان ايداعي بسجن الدولة اهون واشرف الف مرة من وجودي بمعتقل الشريف ... بصحراء جسر السويس ولا عزاء للشرفاء

عبدالرحمن سلامه

هذه شكوى من مئات الشكاوى التي احتفظ بها بخلاف المكالمات التليفونية اليومية والتي بئن اصحابها مما جرى ويجرى على ايدي اصحاب شركات توظيف الاموال .. ليس الشريف وحده . ولكن كلهم . والذي صدر القانون ١٤٦ لتنظيم وضمان رد حقوق المودعين اى منذ ثلاث سنوات ولم تصل اليهم حقوقهم . بل ولم تستخدم كل نصوص القانون . ووقف القانون عاجزا .. والتقاضي في مصر هو باب الفرج لاصحاب هذه الشركات .

ونكتب والحكومة تقرأ ولكن لاسميع ولامجيب ... ورمانة الكلمة فقد حذفت بعض العبارات الانفعالية من كلمة صاحب الرسالة لانها عبارات قد يحاسب عليها القانون . وحتى لايصبح المودعون متهمين . بينما المتهمون الحقيقيون لاتمتد اليهم نصوص القانون الذي صدر بشانهم ..

عبدالرحمن عقل

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية